2435 - عَسَى الغُوَيْرُ أَبْؤساً .

الغُوَيْر : تصغير غَارٍ والأبؤس : جمع بُؤْس وهو الشدة . وأصل هذا المثل فيما يُقَال من قول الزبّاء حين قَالت لقومها عند رجوع قَصير من العراقَ ومعه الرجال وبات بالغُوَير على طريقه " عَسَى الغُويرُ أبؤسا " أي لعل الشرّ يأتيكم من قبل الغار . وجاء رجل إلى عمر Bه يحمل لَقِيطاً فَقَال عمر " عسى الغوير أبؤسا " قَال ابن الأعرابي : إنما عَرّض بالرجل أي لعلك صاحب هذا اللقيط قَال : ونصب " أبؤسا " على معنى عسى الغوير يصير أبؤسا ويجوز أن يقدّر عسى الغوير أن يكون أبؤسا وقَال أبو علي جعل عسى بمعنى كان ونزلهُ منزلته .

يضرب للرجل يُقَال له : لعلّ الشرّ جاء من قبلك